

انصار دينه واتباع طاعته ويكون الولي بمعنى المواظب على الطاعة
ويكون بمعنى المحبة والله ولي المؤمنين اي محبهم قال بعض العارفين
اخبر الله عن يوسف عليه السلام انه قال انت وليي في الدنيا والاخرة
وعلم ان في هذه الامة ضعفاين تكون الدنيا وليي في الدنيا والاخرة
ضباهم يجيل فضله فقال غي اوليا وكم في الدنيا اي انصاركم وليس
هذا تقصيلا لاحاد هذه الامة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اكثر وفضلهم منهم اوفى ولو لم يكن في القران في هذا الباب آية الا
قوله عز وجل ذلك بان الله موالي الذين آمنوا الكفارهم بذلك شرفا
ومجدا قال الشيخ رضي الله عنه الوفي مقان في رتبة مواطن من المواطن
والوساوس في الصلاة ووقت الدعاء والجماع الى الله ووقت نزول الشرايد
وعند تقريحا في هذه المواطن الخطر الوسوس يكثر ثم ولا تطلق به
قلوبهم بشي غير الله تعالى وهي خمسة مصانعة الامن ربة اصناف
من الاخرة وصدها من ذكر الاوليا وصدادهم ومن ذكرها الطاعة
واصدادها ومن ذكر حقايق الايمان وصدادها في مصانعة من جميع
احوال الامن هذه لما فيها من فوايد استعمال العبودية المحضه
من النهوض عن الضد وكيف لا يكون ذلك وربالات ربنا على لسان
نبينا محسوقه بذكر ذلك كله فلان تنازع في دفع شي من هذا الباب
واعطى الادب حقه فيما يحظر بقلبك واعتصم بالله وتوكل عليه
وهذا هو السبب في كثرة لهم بالسعادة الكاملة التي سالها النبي
هنا **واجعل خيرا منا واسعد هياومنا** هذا تقسيم لما
قبله ومسبب عنه والمقام مقام اطناب اي وتكون من الذي

قبل

قبل لهم وصورة يومئذ مسفرة اي مضيئة منهللة ضاحكة اي مسرورة
ووجه مستبشرة بما اتاه الله من العذاب **ورحمتنا اي بديننا في الدنيا**
عن نوار الشهوة بان لا تسلط للشهوة علينا بحيث تكون غالبة لنا
بل قونا عليها واجعلها علينا بردا وسلاما واسان هذا في مقام
الورع وهو تزك الشبهات والورع يظهر القلب كما يظهر الماد نس
التوب ويحصل الورع بانقا الحرام والشبهات غاية التوقي من الخبز
النمام كما يبقى النار وان يضيق على نفسه تعظيما الدلالة واوله تجنب
الفبايح صونا للنفس وحفظا للحسنة والامان عما يدنسهم ويحل
بكاله واوسطه ان يرتك كثيرا من المباح خوفا على الصيانة ان
يتكدر صفوها وتترها عن الشبهات وتخلصا من اقتحام حدود
الله التي حرمها على عباده واعلاه التورع عن كل ذمعية تدعو الي
الاشتغال بما سوى الحق وعن التعلق بالقبول من الحق وعن تعارض
بعارض حال الجمع من عمل او سبب **وادخلنا بفضلك في ميادين**
الرحمة هي مجال التقطعات والعطايا وافاضة كثيرة على المحتاجين
شبه تلك المجال بالميادين في السعة واطلق الميادين عليها فهي شقارة
تضحيمة والرحمة هي العطف والاحسان واسان هذا في مقام التمسك
وهو الانقطاع الى الله بالكلية بالجرد عن كل ما سواه واوله تجريد الانقطاع
عن حظوظ النفسانية والمحوظ الى العالم خوفا اورجاءا ومبالاة
باله ويكون ذلك بقطع الرجاء المحلق بالرضي حكم الله وقطع خوف بالنسليم
لله ورفض المبالاة بهم بروية الاشياء منه فلا يخاف الخلق ولانه
يبالي به لانه دخل في ميادين الرحمة واوسطه تجريد الانقطاع عن

Copyrighted material

واجعل